

الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 199 @ إلى المدينة من غزوة الخندق بوحي من الله تعالى نزل على نبيه محمد (ص) فصار إليهم وحاصرهم خمسا وعشرين ليلة وقذف في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الحكم فيهم إلى سعد بن معاذ فحكم بقتل المقاتلة وسبي الذرية والنساء وقسم الأموال ثم رجع النبي (ص) إلى المدينة وضرب أعناقهم وكانوا ستمائة أو تسعمائة وقيل ما بين الثمانمائة والسبعمائة ثم قسم الأموال والسبايا واصطفى لنفسه ريحانة بنت شمعون فكانت في ملكه حتى مات ولم يستشهد في هذه الغزوة سو خلاص بن زيد بن ثعلبة ألقا عليه امرأة من بني قريظة رجا شذخت رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له اجر شهيدين وقتلها به ثم دخلت السنة السادسة من الهجرة الشريفة وفيها في شعبان كانت غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع وكان في جملة السبي جويرة بنت الحارث كان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرة وكانت إحدى أزواجه وفيها كانت قصة الافك فرميت السيدة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالافك مع صفوان بن المعطل وكان صفوان حصورا لا يأتي النساء والقصة مشهورة في الحديث الشريف وفيها نزلت في التيمم وفيها كانت غزوة الحديبية وهي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة في ذي القعدة سنة ست معتمرا يريد حرا وساق الهدى وأحرم بالعمرة وسار حتى وصل إلى ثنية الزمار مهبط الحديبية أسفل مكة والحديبية بئر ووقع من معجزاته نبع الماء في ذلك المكان وتأهبت قريش للقتال وبعثوا رسولهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان إليهم يعلمهم إنه لم يأت لحب وإنما جاء زائرا